مجلة الدراسات التاريخية

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

المجلد 23 العدد 02 السنة2023 ص ص655/692

سالم بن علي العويس شاعر الجمهورية العربية المتحدة (1958) في إمارات الساحل المتصالح

Salem bin Ali Al Owais, poet of the United Arab Republic (1958) In the Trucial States

د. خولة عبدالله حميد حياز العليلي
الإمارات العربية المتحدة
Khawla.hayaz@sba.net.ae

تاريخ الاستلام: 12 / 12/ 2022 تاريخ القبول: 24 / 12/ 2022

Abstract:

The Trucial States experienced an active intellectual movement in the fifth decade of the twentieth century coinciding with the spread of a group of intellectual trends and national political terminology. They sought to express it with the means available to them at the time, the most obvious of which was writing poems that express their intellectual orientations, political convictions, and future hopes.

Among them stood out a poet who was affected by the principles of the revolutions and called for the establishment of great unity among the Arab countries, and lived the establishment of Arab unity between Egypt and Syria and the resulting announcement of the establishment of the United Arab Republic in 1958 AD and the election of President Jamal Abdel Nasser as its president. He is the poet Salem bin Ali Al Owais Al Shamsi (1887-1959), who documented and monitored all the news he was reading about it or receiving information about it. They share the dream of a great Arab unity

key words:

Salem bin Ali Al Owais; Jamal Abdul Nasser; the United Arab Republic; the great unit; Arab nationalism.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707
المجلد 23 العدد 02 السنة2023 ص ص655/692

الملخص:

عاشت إمارات الساحل المتصالح حركة فكرية نشطة في العقد الخامس من القرن العشرين تزامنا مع انتشار مجموعة من الاتجاهات الفكرية والمصطلحات السياسية القومية التي أثرت في توجهاتهم الفكرية وميولهم السياسية. وقد سعوا للتعبير عنها بشتى الوسائل المتاحة لديهم حينذاك، أبرزها كتابة القصائد الشعرية التي كانت تعبر عن توجهاتهم الفكرية وقناعاتهم السياسية وآمالهم المستقبلية.

فبرز من بينهم شاعر تأثر بمبادئ الثورات ونادى بقيام وحدة كبرى بين الأقطار العربية، وعايش قيام الوحدة العربية بين مصر وسوريا وما تمخض عنها من الإعلان عن قيام الجمهورية العربية المتحدة عام 1958م وانتخاب الرئيس جمال عبدالناصر رئيسا لها، وهو الشاعر سالم بن علي العويس الشامسي(1887-1959) الذي انبرى لتوثيق ورصد كل ما كان يقرأه من أخبار عنها أو تصله من معلومات بشأنها، فقام بتوثيقها لأبناء الإمارات بأسلوب شعري يستطيعون من خلاله رسم صورة متكاملة عما كان يجري حولهم في أكبر الأقطار العربية، ويشاركونه الحلم بقيام الوحدة العربية الكبرى.

الكلمات المفتاحية:

سالم بن علي العويس؛ جمال عبدالناصر؛ الجمهورية العربية المتحدة؛ الوحدة الكبرى؛ القومية العربية.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707
المجلد 23 العدد 02 السنة2023 ص ص655/692

المقدمة:

استطاع أبناء إمارات الساحل المتصالح رغم العزلة التي فرضتها عليهم بريطانيا من التفاعل مع كل ما كان يجري حولهم من أحداث سياسية كبيرة، أعادت ترتيب المنطقة من جديد وأسهمت في خروج الوطن العربي من بوتقة الاستعمار الغربي الذي فُرض عليه خلال القرنين التاسع عشر والعشرين. وقد ساهمت العديد من الوسائل التي ظهرت في إمارات الساحل المتصالح في معرفة تفاصيل ما كان يجري اتجاه الدعوات القومية والمشاريع الوحدوية والعبارات التي كثر تداولها بين أبناء الشعوب العربية المطالبة بالحرية والتخلص من نير الاستعمار الغربي.

ولعل أكثر الوسائل التي أثرت مُحصلتهم السياسية والفكرية وأثرت في توجهاتهم هي الصحف والمجلات والدوريات العربية، وأجهزة المذياع التي انتشر استخدامها في المجالس التي كانوا يرتادونها ويتداولون ما كان يجري حولهم فيها. كل تلك الوسائل أسهمت في تكوين رأيا موحدا في إمارات الساحل المتصالح وأوجدت قناعات لدى سكانها مشابهة لتلك التي تؤمن بها الشعوب العربية والإسلامية. فأخذوا يعبرون عنها إما بمراسلة المجلات والصحف أو بالخطب أو بكتابة الشعر. وهي الطريقة التي اختارها الشاعر سالم بن علي العويس(1887-1959) للتعبير عن رأيه في ضرورة قيام الوحدة بدافع من شعوره بالانتماء القومي الذي اشترك فيه مع كل أبناء الوطن العربي، فكتب مجموعة من القصائد السياسية التي واكبت قيام

الوحدة العربية بين مصر وسوريا والإعلان عن قيام الجمهورية العربية المتحدة (1958) واختيار الرئيس جمال عبدالناصر[1] رئيسا لها. وتعتبر القصائد الست التي كتبها الشاعر سالم بن علي العويس وذكر فيها صراحة الوحدة العربية من أهم الوثائق التاريخية التي أعطت تفاصيل ما كان يجري في كواليس عالم السياسة وما كان يجري من مؤامرات غربية لتقويض الوحدة، وهي من جهة أخرى تثبت أن أبناء الساحل المتصالح لم يكونوا بمعزل عما كان يجري حولهم من أحداث مهمة كان لها بالغ الأثر في إعادة رسم الخارطة العربية السياسية من جديد.

وهذا ما تحول الدراسة تبيانه من خلال وضع فرضية والتدليل عليها، والإجابة على عدد من الإشكاليات باستخدام عدد من المناهج العلمية التاريخية التحليلية والوصفية، من أجل تحقيق أهداف الدراسة. وكل تلك التفاصيل تتضح في الآتي:

❖ فرضيات البحث:

قامت فرضية الدراسة الأساسية على أن أبناء إمارات الساحل المتصالح لم يكونوا بمعزل عما كان يجري حولهم في أقطار الوطن العربي من ثورات ودعوات للوحدة والتخلص من نير الاستعمار، بل كان لهم موقف مشابه لموقف الشعوب العربية الأخرى التي آمنت بذات الفكرة وعبرت عنها بالمظاهرات أو الشعارات أو القصائد الشعرية السياسية، كما فعل الشاعر سالم بن علي العويس الذي استطاع

من خلال قصائده رصد وتوثيق كل ما كان يثار حوله من أخبار وأفكار استطاع توثيقها في قصائده الشعرية التي نستطيع النظر إليها على أنها وثيقة تاريخية قيمة.

❖ أسئلة البحث:

تسبق مرحلة الوصول إلى نتائج الدراسة إثارة مجموعة من الأسئلة ذات العلاقة التي ارتبطت بموضوع الدراسة من أهمها:

1- من هو الشاعر سالم بن علي العويس الذي خص مشروع قيام الجمهورية العربية المتحدة بعدد من قصائده السياسية؟
2- ماذا كان يعني قيام الوحدة الجمهورية العربية المتحدة بالنسبة للشاعر سالم بن علي العويس ولأبناء الساحل المتصالح؟
3- ما الأفكار السياسية والتيارات الفكرية التي أثرت في توجه الشاعر سالم بن علي العويس؟
4- ما مصادر معلوماته السياسية وما الوسائل التي استخدمها لمعرفة تفاصيل الحدث التاريخي العربي الكبير؟
5- ما موقف الشاعر سالم بن علي العويس من الرئيس جمال عبدالناصر؟
6- هل تفاعل أبناء الساحل المتصالح مع ما كان يجري في الوطن العربي من ثورات ودعوات للتخلص من الاستعمار؟

7- ما هو الجو الثقافي والسياسي السائد في إمارات الساحل المتصالح في العقد الخامس من القرن العشرين؟

❖ أهداف البحث:

ترمي الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف منها:

1- إثبات إحاطة أبناء إمارات الساحل المتصالح وتفاعلهم مع أكبر الأحداث السياسية التي جرت خلال القرن العشرين وهي قيام الجمهورية العربية المتحدة (1958).

2- إعطاء فكرة تقريبية للحياة الفكرية والتوجهات السياسية لأبناء إمارات الساحل المتصالح في خمسينيات القرن العشرين.

3- إعطاء أنموذج لشاعر من شعراء الإمارات المتصالحة ممن تفاعل مع الأحداث العربية وعبر عنها بقصائده الشعرية السياسية التي دلت على إحاطته بمجريات الأحداث في العالم العربي، فكان خير سفير لأبناء بلدته في المحافل الأدبية والسياسية.

❖ منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على عدد من المناهج العلمية أهمها، المنهج التاريخي الذي تم توظيفه من أجل تتبع الأحداث التاريخية محل الدراسة. والمنهج الوصفي الذي تم توظيفه من أجل وصف الأحداث المصاحبة فضلا عن مراحل تلك الأحداث

التي وثقها الشاعر في قصائده السياسية التاريخية، أما المنهج التحليلي فاستخدم لتحليل المجريات المصاحبة للأحداث وللبحث عن الخلفيات الفكرية والسياسية المساهمة في قول الشعر ومن ثم توضيح الموقف السياسي.

وقد رمت الدراسة إلى مقاربة الموضوع من خلال تقسيمه إلى عدد من المباحث الأساسية والفرعية وهي مرتبة وفق السياق الآتي:

1-1 سالم بن علي العويس ولادته ونشأته:

ولد الشاعر سالم بن علي بن ناصر بن عبدالله بن ماجد العويس الشامسي في بلدة الحيرة التابعة إلى إمارة الشارقة إحدى إمارات الساحل المتصالح عام 1307 هـ/ 1887 ميلاديا، أو الموافق لسنة 1889م كما يذهب إلى ذلك الباحث سلطان علي بن بخيت العميمي[2]. تلقى تعليمه الأول على يد مجموعة من علماء نجد ممن وفدوا إلى إمارات الساحل المتصالح لتعليم أبنائها العلوم الدينية، لاسيما قراءة القرآن الكريم حيث كان المصدر الرئيس في تكوين ثقافة الشاعر سالم بن علي العويس الذي استمر في تثقيف نفسه بشتى أنواع العلوم عبر الاشتراك في عدد من الصحف والمجلات والدوريات العربية[3]، من أهمها مجلة(أم القرى) التي كانت تصدر من مكة المكرمة[4]، ومجلة (الفتح) ومجلة (المنار) اللتان كانتا تصدران من القاهرة [5]، إضافة إلى عدد من المجلات التي كانت تصدر في الخليج العربي وتعزز الوعي القومي وتدعو إلى إيقاظ المشاعر العربية والدفاع عن القضايا الوطنية

والقومية كصحيفة صوت البحرين، القافلة، العروبة، العهد، الفجر، ومجلتي الإيمان والوطن أيضا، وكل تلك الصحف كان مؤسسوها ممن تأثروا بفكرة القومية العربية[6] وآمنوا بالوحدة العربية[7]. وهي ذاتها القناعات التي آمن بها الشاعر سالم بن علي العويس كما يبدو من أشعاره.

وقد كان لولادته في أسرة عرف اهتمامها بالشعر والأدب أثرا في شحذ وصقل موهبته الشعرية تأثرا بوالده وجديه الذين كانوا ممن يجيدون قرض الشعر[8]، وهو ما حفز عنده ظهور موهبة الشعر فقاله وهو فتى في السادسة عشر من عمره[9].

ولم يعجز الشاعر سالم بن علي العويس عن الكتابة في شتى فنون الشعر وأغراضه، ولكن غلب على شعره الإكثار من شعر الحكمة والنصح و الحماسة لاسيما لفكرة الوحدة بدافع إيمانه لمبادئ القومية العربية الخالصة، وهو ما يلاحظ من خلال مساهمته في نظم العديد من القصائد الشعرية في الشأن المحلي والعربي وحتى الدولي، فكان ممن فاق زمانه وظروف مجتمعه في تفاعله مع الأحداث والكتابة فيها[10]؛ ولذا فلا غرابة أن يجد قارئ قصائد الشاعر سالم بن علي العويس وضوحا في الرؤية الدينية والفكرية ، وشدة إيمان منحته القوة في مواجهة الآراء والثبات في مواجهة الرأي المختلف مع رأيه وهو ما لاحظه الناقد الأديب الباحث عبدالإله عبدالقادر الذي وصف العويس وشعره بأنه كان نابعا من العقيدة الإسلامية

الشمولية ومن تجاربه الحياتية، ومن إيمانه العميق بأن تقدم البلاد لا يتم إلا بقوة الإرادة وقوة العقيدة والعلم، ولذا جاء شعره قويا معبرا عما كان يجري حوله من أحداث سياسية واجتماعية[11]. وما كانت تلك الصفات العقلية والنفسية لتبرز في شعر سالم بن علي العويس لولا اندماجه الفكري والنفسي مع أمته وخشيته عليها.

استمر الشاعر سالم بن علي العويس في التعبير عن أفكاره التي آمن بها وعن قناعاته الفكرية وتوجهاته السياسية إلى آخر سنة من عمره حينما كتب القصائد تلو القصائد عن الوحدة العربية الكبرى وعن قيام الجمهورية العربية المتحدة إلى أن وافاه الأجل في إمارة الشارقة سنة1959م[12]، وكما يلاحظ من سنة وفاته أنه كان قريبا جدا من السنة التي أعلن فيها قيام الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا(1958)؛ ولذا نستطيع أن نقول أن الشاعر سالم بن علي العويس يعتبر شاهدا تاريخيا على تأثر أبناء الساحل المتصالح على تأثرهم وتفاعلهم مع ذلك الحدث التاريخي في حينه.

2-1 تأثره بالتيارات الفكرية والأحداث السياسية:

شهدت الفترة التي عاشها الشاعر سالم بن علي العويس أحداثا سياسية عربية وعالمية كبيرة، وحركات فكرية وقومية شغلت الشعوب العربية مما كان لها أبلغ الأثر في قناعات الشاعر وتوجهاته الفكرية، فخلال حياته شهد العويس اندلاع الحربين العالميتين الأولى (1914-1918) والثانية (1939-1945)، وعايش كل ما

تمخضت عنهما من أثار سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية؛ ولذا تأثر بها واتجه إلى مناصرتها كثورة الثالث والعشرين من يوليو سنة 1952م في مصر[13]، وثورة الرابع عشر من تموز 1958م في العراق[14]. كما كان شاهدا ومتأثرا بالوحدة العربية بين مصر وسوريا عام 1958م وغيرها من الأحداث السياسية والفكرية التي تركت أثرها العميق على توجهاته الشعرية[15]، فجاءت تلك التوجهات منسجمة مع ما كان يؤمن به الشاعر سالم العويس من قناعات وإيمان عميق بالوحدة وأمل في إصلاح شأن العرب والمسلمين في كل أقطار العالم، وهو ما دفع الشاعر والنقاد الأدبي حمد خليفة بو شهاب الفلاحي لإن يصفه، بأنه "كان مرآة قومه، وصورة حية لمجتمعه، وأنه كان المترجم الوحيد من بين أقرانه لتاريخ المنطقة السياسي والاجتماعي والاقتصادي، فكان داعيا للإصلاح مركزا على التجديد في السياسة والتربية والفكر وكان مؤمنا بأن الشاعر والأديب مربي ومصلح ومجدد"[16].

ومما أسهم في الإثراء الفكري والثقافي عند الشاعر سالم بن علي العويس ولادته في إمارة الشارقة التي كانت تشهد نهضة تعليمية بوقت أبكر نسبيا من الإمارات المتصالحة الأخرى، حيث بدأ فيها التعليم شبه النظامي في العقود الأولى من القرن العشرين، وهو النمط الذي يوصف بأنه كان بمثابة حلقة وسطى بين نظام الكتاتيب القديم والنظام التعليمي الحديث[17]، كما عزز التطور الثقافي عند الشاعر سالم بن علي العويس معاصرته للسنوات الأولى من عهد الشيخ صقر بن سلطان القاسمي (1951-1965) الذي أدخل التعليم العصري الحديث بعدما اتجه إلى طلب المساعدة

من جمهورية مصر العربية، فمهد لتقوية نفوذ مصر في إمارات الساحل المتصالح[18].

إلا أن الشعارات الوحدوية والدعوة القومية العربية لم يكن ليكتب لها النجاح لولا الحركة الثقافية النشطة التي كانت تتضح معالمها رويدا رويدا في إمارة الشارقة منذ أوائل القرن العشرين[19]، وقبل ذلك بنحو قرن تزامنا مع تحسن المواصلات العالمية بافتتاح قناة السويس عام 1896م حيث أسهم تحسن المواصلات في تنشيط الصحافة العربية عبر إيصال المزيد من الصحف والمجلات ذات التوجه الإسلامي أو المشوب بالنزعة القومية إلى إمارات الساحل عبر البواخر مما أتاح لوجهاء إمارات الساحل ومثقفيها اقتنائها والتفاعل معها عقليا ووجدانيا، وقد تكاثرت تلك الدوريات خلال الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية وأصبحت تصل المشتركين في أعدادها بعد مدة قصيرة نسبيا من تاريخ صدورها مقارنة بما كان عليه الوضع قبل اندلاع الحرب[20]، مما أسهم في تكون تيارات فكرية في إمارات الساحل المتصالح مناصرة للدول العربية ولتوجهاتها الداعمة للتحرر والمطالبة بإنهاء الاستعمار البريطاني على وجه التحديد[21] لاسيما إمارة الشارقة التي كانت تزورها البواخر بصورة شبه أسبوعية منذ عام 1932م[22].

فكل تلك العوامل وغيرها أسهمت في تكوين توجه فكري واضح عند الشاعر سالم بن علي العويس عبر عنه بنظم القصائد والتفاعل مع الأحداث

السياسية بل ومخاطبة محرري الصحف وكُتّابها وزعماء الثورات العربية كما فعل الشاعر سالم ابن علي العويس حينما أرسل رسالة إلى الرئيس المصري جمال عبدالناصر يطلب منه تسمية مشروع الوحدة بين مصر وسوريا باسم دولة "العرب المتحدة"[23] وكان ذلك نتيجة اتساع دائرة النشاط القومي في الخليج على الصعيد الشعبي بفعل الفعاليات والأنشطة وتداول الأخبار في الأندية والجمعيات الشعبية[24]، التي أسهم المثقفون والتجار في تشكيلها وتمويلها والدعوة إليها ومنهم الشاعر سالم بن علي العويس نفسه الذي كان لديه مجلس يرتاده علية القوم من المثقفين والمفكرين والتجار حيث أتاح لحضور مجلسه قراءة ما لديه من الكتب والصحف والمجلات التي كانت تأتيه من البلاد العربية فكانوا يقرأون ما كتب فيها ويتناقشون فيه[25] مكونين ما يشبه الحزب السياسي الثقافي الداعم للثورات العربية والدعوات القومية والداعية إلى التحرر من الاستعمار في إمارة الشارقة كما يبدو من أشعاره.

كذلك لعبت الإذاعات العربية دورا محوريا في تأثر الشاعر سالم بن علي العويس بالتيارات الفكرية التي كانت تظهر بصورة واضحة في صورة برامج إذاعية موجهة لمخاطبة الشعوب العربية في كل مكان، لاسيما إذاعة صوت العرب التي كانت تبث أثيرها من القاهرة ، والتي أسهمت بصورة كبيرة في توجيه وتكوين رأي أبناء إمارات الساحل المتصالح إزاء الأحداث المندلعة وهو ما عبر عنه المقيم السياسي البريطاني بقوله:" « إن الإذاعات العربية التي كانت تبث من القاهرة والرياض ودمشق

والقدس لاقت استحساناً عند قطاع كبير من سكان دبي والشارقة ؛ بل إنهم كثيراً ما كانوا يتعاطفون مع ما تبثه هذه الإذاعات ، ويلتقي الشباب والطبقات شبه المتعلمة والأمية في المقاهي للاستماع لما تبثه محطات الإذاعة العربية التي كانت تحاول دائما بث روح التمرد والثورة ضد الغرب "[26]. وقد جاءت ملاحظته تلك في سياق التقرير الاستخباراتي الذي أرسله إلى حكومة الهند، لرصد تأثير إذاعة صوت العرب التي تأسست عام (1953م) على أبناء إمارات الساحل المتصالح، حيث استطاعة تلك الإذاعة على وجه الخصوص إيصال أفكارها ومبادئها من خلال أثير الإذاعة الذي كانت تصل موجاته إلى سكان الساحل المتصالح، وتمكنت من تحريك مشاعر الناس اتجاه قضايا الوطن العربي في الساحل شأنهم في ذلك شأن إخوانهم في الأقطار العربية الأخرى[27].

ومما تفردت به إذاعة صوت العرب حينذاك رسم سياسية إعلامية استقطابية هدفت من ورائها إلى التأثير على توجهات شعوب الخليج العربي عبر توجيه برامج مخصصة لسكان دول الخليج في أوقات معلومة وراعت في البرامج الموجهة لدول الخليج مطالب الشعب [28]. كما كان لتعمدها بث أخبار الأحداث المحلية في الخليج صدى عاليا أسهم في رفع معنويات أهل الساحل بعدما شعروا بأن هناك من يشعر بوجودهم ويحس بمعاناتهم ويعاملهم بأنهم أناس حاضرين غير منسيين من العالم العربي، وهو ما ولد لديهم إحساسا عميقا بالقوة والأهمية[29] حتى أنها لم تتوانَ عن بث القصائد القومية التي كان يرسلها أبناء إمارات الساحل

المتصالح إليها في منتصف الخمسينيات[30]. وبتلك السياسية الإعلامية الناجحة استطاعة إذاعة صوت العرب أن تؤثر على أبناء الساحل المتصالح وأن تسهم في توجهاتهم الفكرية والسياسية، ومن بينهم الشاعر سالم بن علي العويس الذي كان أحد المستمعين الدائمين للمذياع حيث شكل بالنسبة له نافذة يطل بها على العالم فيرصد أخبار العالم ويتفاعل مع أحداثه[31].

والقارئ للمشهد السياسي في إمارات الساحل المتصالح في العقد الخامس من القرن العشرين يجد أن فكرة القومية العربية لم تكن محددة بل كانت ممتزجة فكريا بالتوجه الإسلامي عند أبناء الساحل فضلا عن أن تأثيرها السياسي كان ضعيفا نوعا ما. إلا أن الضبابية التي كانت تشوب فكرة القومية لديهم لم تمنع من أن تظهر لديهم بصورة واضحة من خلال تأييدهم للانتفاضات التي اندلعت في الدول العربية ضد الاستعمار الأجنبي في مصر والعراق وسوريا ووصلت إلى الكويت والبحرين من خلال المنشورات التي كانت تدعو إلى التحرر والاستقلال وحق العرب في تقدير المصير[32]. وهي القناعة التي انبرى الشاعر سالم بن علي العويس للتعبير عنها من خلال أشعاره السياسية التي كتبها في مناسبات عدة مثل قيام ثورة 23 تموز/يوليو 1952م، والثورة الجزائرية عام 1954م[33]، والوحدة العربية بين مصر وسوريا عام 1958م التي أسهمت في نمو الحركة الناصرية على الصعيد العربي[34] رغم أنها ضلت مجرد فكرة أكثر منها أيديولوجية ولكن كان تأثيرها على الناس في

إمارات الساحل المتصالح واضحا وكان لها شعراء مؤمنين بها وداعين لها منهم الشاعر سالم بن علي العويس[35] الذي تأثر بها في إمارات الساحل المتصالح.

والملاحظ أن الشاعر علي بن سالم العويس امتلك رؤية فكرية سياسية وحدسا اتجاه ثورة الثالث والعشرين من تموز/يوليو 1952م على وجه الخصوص، حيث كان الشاعر سالم بن علي العويس يدرك أبعادها السياسية والفكرية، وينظر إليها على أنها مؤشرا لبداية انحسار المد الاستعماري عن بعض الأقطار العربية، وقد صدق حدسه إذ أن تلك الثورة كانت فاتحت الثورات في الأقطار العربية وشرارة اندلاع ثورة في الجزائر وفي تونس والمغرب العربي، وباعثا لانقلابات الأحرار في سوريا[36] وكل تلك الأخبار التي كانت ترد من الوطن العربي أسعدت الشاعر سالم بن علي العويس وتغنى بها طربا وسعادة فقال في قصيدته:

واليومَ تُسمع جَلْبَةٌ عن جلْبةٍ وتطوّرٌ يَـزَعُ الرجال زحامـا
وكأنـما عـهد الـرسول محمـدٍ يغـزو البلاد ويكسر الأصنامـا[37]

ولا ثمة مبالغة في قول أنّ تلك الثورة كانت بمثابة الحادثة التي عرفت أبناء إمارات الساحل المتصالح بالزعيم جمال بمن فيهم الشاعر سالم بن علي العويس فخصه بالعديد من أبياته الشعرية في عدد من قصائده منها:

حَيَّوا جمالَ كثيرًا أيها العَرَبُ لَمْ يُجدِيُكم قَبله مالٌ ولا نسبُ
كنتمْ غَثَاء السيلِ يَحملُكُمْ إلى المفاوزِ لا ذَنبٌ ولا سَبب[38]

مجلة الدراسات التاريخية
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707
المجلد 23 العدد 02 السنة2023 ص ص655/692

وقوله في قصيدة أخرى:

إذا كان إتيانُ السياسيةِ مذهبا جمالُ له هذي السياسيةُ ذاتُ
يواجِهُ ما يأتيهِ لو شَطَّ باسما ولا شيءَ في ألوانها النّزعاتُ[39]

وفي غيرها من القصائد الشعرية التي عبر فيها الشاعر سالم بن علي العويس عن حبه وفخره وقناعته بسياسية جمال عبدالناصر، وإيمانه العميق بما يدعو إليه، ولا عجب في ذلك إذ عُرف عن جمال عبدالناصر تبنيه سياسة قومية عربية مناضلة، ودعمه كل الثورات العربية، ولذا أصبح رمز القومية العربية في العالم العربي[40] عند الشعوب العربية ومنهم شعب إمارات الساحل المتصالح الذي كان متعطشا للحرية وداعما للدعوات الوحدوية.

2-1 قيام الجمهورية العربية المتحدة 1958م وشعار الوحدة العربية الكبرى:

لم يكن مشروع قيام وحدة بين مصر وسوريا مشروعا عاديا بين دولتين قررتا الاندماج في كيان سياسي واحد إنما كان بالنسبة للشعوب العربية آنذاك بمثابة المرحلة الأولى من المشروع الكبير وهو اندماج كل الأقطار العربية في كيان واحد، ولذا كان الناس يترقبون كل خبر يبشر بتحقيق الحلم الكبير، ويتخذون من كل شخص له مساهمة في تحقيقه رمزا عربيا كما كانوا ينظرون للرئيس المصري جمال عبدالناصر الذي قاد ثورة 23 تموز/يوليو 1952م بأنه الشخص الجريء الذي حقق الحلم ونجح في إزالة الحدود التي تعمد الاستعمار وضعها لتجزئة الوطن

العربي وتقسيمه ، وأنه ذهب إلى أكثر من ذلك عندما قاد التجربة الوحدوية الأولى ولبى رغبة الشعوب العربية على أساس من الوعي الوطني والشعبي [41]. ولذا شكل قيام الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا عام 1958م، حدثا كبيرا واستثنائيا في ذات الوقت، غذى الشعور القومي الوحدوي وأطلق أحلام الشعوب العربية بمشاريع سياسية أكبر مستقبلا فحلموا بالوحدة العربية الكبرى. وهو ما شعرت به أغلب الشعوب العربية ذات التوجهات القومية العربية الناصرية.

وبالعودة إلى تاريخ هذا الحدث الكبير نجد أن كل الكتب التاريخية السياسية التي درست الحدث وكتبت فيه تؤكد على أن تلك الوحدة جاءت كردة فعل من القيادة السورية وشعبها على قيام الرئيس المصري جمال عبدالناصر بإرسال وحدات عسكرية إلى سوريا لصد العدوان التركي المحتمل عام 1957م، حيث كان لهذه الخطوة تأثير كبير على الجماهير السورية التي وصلها مفهوم الرسالة التي أراد الزعيم جمال عبدالناصر أن تصل إليها، وهي أن الوحدة هي ضمان الأمن القومي العربي بصورة مشتركة وكان قد سبق ذلك تأييد سوريا حكومة وشعبا لمصر في مواجهة العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م حيث طالب الوفد السوري العسكري بوحدة فورية مع مصر بعدما أوضحوا للزعيم المصري جمال عبدالناصر أن تلك الوحدة هي المخرج الوحيد لسوريا من الصراع الدولي الدائر حولها بين معسكر الهيمنة الغربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية والمعسكر الشيوعي بزعامة الاتحاد السوفيتي؛ ولذا كان الوفد صريحا في توضيح حقيقة إما الوحدة وإلا

فعلى الزعيم عبدالناصر أن يتحمل مسؤولية سقوط سوريا المحتمل في براثن أحد المعسكرين المتصارعين على قيادة النظام العالمي[42].

وبهذه الخطوة التي قام بها الوفد السوري لم يجد الزعيم عبدالناصر بُدا من القَبول بالإعلان عن قيام الوحدة بين القطرين رغم أنه كان يفضل التريث والسير نحو الوحدة بعد المرحلة الانتقالية التي تتطلب توثيق عُرى الوحدة الاقتصادية والعسكرية والثقافية بين البلدين خلال خمس سنوات على الأقل، ولكن مع إصرار حكومة سوريا تم الإعلان عن الوحدة في أول شهر شباط/ فبراير 1958م، واستفتي الشعب عليها وعلى قبول عبدالناصر رئيسا لجمهوريتها في الحادي والعشرين من الشهر نفسه وأصبحت الوحدة المصرية السورية حقيقة واقعة[43].

ولقد تلقت الجماهير الشعبية والنخبوية هذا الحدث الكبير بفرحة كبيرة وعبروا عن تأييدهم لها تعبيرا صادقا سرورا بالحلم الذي تحقق، فحينما أعلن عن الاتحاد بين القطرين شهدت معظم العواصم العربية موجات تأييد لهذا الحدث التاريخي، بل طالبت الشعوب حكوماتها بالانضمام إلى الوحدة إذ كانت فرحة الشعوب العربية كبيرة جدا، وهي فرحة صادقة نابعة من الآمال والطموح العربي المشترك والرغبة الحقيقية في العمل لقيام وحدة عربية واحدة حيث لم تكن فرحة سياسية مصطنعة[44]. ولعل الشاعر سالم بن علي العويس كان أحد أفراد الشعوب

العربية المتحمسة، وقد عبر عن ذلك بعدد من القصائد السياسية التاريخية التي وثقت الحدث وملابساتها، وهو ما تحاول هذه الدراسة التدليل عليه.

2-2 الجمهورية العربية المتحدة 1958م والوحدة العربية الكبرى في شعر سالم بن علي العويس:

كتب الشاعر سالم بن علي العويس عددا من القصائد السياسية التي أرخت للحدث الكبير وبينت أثره في نفس الشاعر وفي نفوس أبناء بلده، فغدت تلك القصائد بمثابة وثائق سياسية وتاريخية أعطت القارئ لها كثير من التفاصيل السياسية التي صاحبت الحدث وتزامنت معه. وهي معلومات تاريخية حقيقية تؤكدها كتب التاريخ والسياسية. وهو ما سيتم توضيحه خلال الفقرات القادمة.

2-2-1 قصيدة "الاستعمار والأحلاف":

كتب الشاعر علي بن سالم العويس قصيدة بعنوان "الاستعمار والأحلاف" يشجب فيها أفعال الولايات المتحدة الأمريكية المحرضة على قيام الوحدة بين مصر وسوريا بهدف تقويض مشروع الوحدة مؤكدا على أن تلك الأفعال منهم لن تفت في عضد الوحدة وأنها مستمرة بفضل إيمان المسلمين وصبرهم، ثم بقيادة جمال عبدالناصر وصموده في وجه الغرب. والقصيدة من اثنين وعشرين بيتا، نذكر منها ما رصده الشاعر من محاولة الغرب إجهاضها وتعبيره عن ثقته بالرئيس جمال

مجلة الدراسات التاريخية
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707
المجلد 23 العدد 02 السنة2023 ص ص655/692

عبدالناصر في قيادة الأزمة والسير بالوحدة إلى بر الأمان. فيقول الشاعر سالم بن علي العويس:

عِراكٌ لأُخرى خُطوةٌ بالمخالـــــبِ وإخواننا شُمٌّ كِرامُ المناقــبِ
هي الوحدةُ الكبرى أباحَتْ صراعَهم وأوْحَتْ لأمريكا قِباحَ المغـاربِ
فما بالها ترضى لها كلَّ صالـــحٍ وتأبى لنا إلّا جِسامَ المعاطِــبِ!

ثم مضى يقول:

ووحدَتُنا الكبرى أثارَتْ وساوســاً لدى الغربِ إنَّ الغربَ أظلمُ غالب
رمى المغربَ الأقصى بسهم مكيدةٍ إذا ما رمى زَهرَ النجومِ الثواقـــــب
ولكنْ سنمضي في الصراع وعندنا جمالٌ سبيلُ الرشدِ إحدى العجائب
يناويهِ هذا الغرب قد بلع الحصى وضاقَ بأشباحِ الليالي الشواحـــبِ

ثم جدد إيمانه بدور الوحدة العربية على مواجهة كل مؤامراتهم السياسية فقال:

فما هي إلّا وحدةٌ عربيةٌ تجابهكم بالجِدِّ فوقَ الحواجب[45]

والقارئ الملم بظروف نشأة هذه الوحدة وما واجهته من تحديات وصعاب يدرك من خلال قراءة هذه القصيدة أن الشاعر سالم بن علي العويس قد علم بكل تلك الأخبار وحاول رصدها في أبيات قصيدته التي أبانت ثقته في الوحدة وفي زعيمها ويقينه باستمرارها.

2-2-2 قصيدة "نابغة الكنانة":

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707
المجلد 23 العدد 02 السنة2023 ص ص655/692

نظم الشاعر سالم بن علي العويس هذه القصيدة احتفاء بخبر الوحدة العربية داعيا الدول العربية الأخرى للانضمام لها، مؤكدا في قصيدته أن زمن الفرقة قد ولى وأن الوحدة العربية أعادت المجد للأمة العربية من جديد، وفي ذات الوقت أكد للرئيس الأمريكي أيزنهور[46] حتمية فشله السياسي في مواجهة سياسية الرئيس المصري جمال عبدالناصر وصموده وحنكته السياسية. وهو ما وثقه في هذه القصيدة ذات الواحد والعشرين بيتا والتي رصد فيها الأوضاع السياسية وما كان يحاك ضد الوحدة عبر الحرب الباردة التي كانت تتبعها أمريكا، فقال في أبيات منها:

وَلّى زمان المَعْبَده ولى زمانُ المَفْسَدَة
شرفٌ كذابٌ ليس فيـ ـه العَربُ المتحدة
وإذا زمانٌ وهي فيـ ـه فإنَّهُ ما أَمجده[47]

ثم يذهب العويس إلى نفي ما تتناقله الأخبار عن عزوف العراق والرياض وصنعاء في المشاركة في هذه الوحدة العربية منوها إلى أنه على ثقة بأنهم سينضمون لهذه الوحدة لما لها من فائدة تعود عليهم في مواجهة التهديدات الغربية فيقول:

مَن ذا يقول ويدّعي أن العراق على حِدَه
عندي تكادُ أُصولهُ تَذَر الزمانَ وموعِدَه
والحق في قلب الكِنا نة منه بيضُ الأفئدة
والوحدةُ الكبرى بلا أهلِ العراقِ مقيّده
والوحدةُ الكبرى إذا هي بالعراق مُشيّده

واسمعْ بصنعا والرياض واسمع بأرضٍ موصَدَهْ
فالقوم قبلَ الوحدةِ الكُبـ ـــــرَى تلوحُ مُهدّدة
واليومَ نحنُ مُهدّدون وخوفُنا ما أَبْعَـــدَه
إنّا نهددّ جهـــــرةً هذي اليهودَ المُفْسِدة
من تختفى في غيرها وتسنّ فنيا العَربــدة!
آيزنهور: اللاجئـــون أُولوا الحقوق المبعَـــدة[48]

وختم الشاعر سالم العويس قصيدته بأبيات جدد فيها الثقة بسياسة جمال عبدالناصر وقدرته على إدارة الموقف السياسي عبر مبارزته في ميدان الحرب الباردة فقال:

ناواك في ظلم السيا سـة بارع ما أكيـــــده
ناواك نابغة الكنـــا نة ذو الجلال الصامـــدة
أرداك في وضح النهـار بجو حـــرب بـــاردة[49]

ولعل من أكثر الأبيات التي تستدعي الوقوف عندها في هذه القصيدة والتي تدل على انتشار الشائعات التي كانت تسري في الوطن العربي وتنتشر بين الناس، رفض السعودية لهذه الوحدة بل ومحاولتها تقويضها، واتهام الملك سعود ذاته بتدبير المؤامرات لإفشالها[50] وهو الأمر الذي رفض الشاعر سالم بن علي العويس تصديقه فكتب قصيدة يجدد فيها الشاعر إيمانه العميق بدور آل سعود في توحيد الأمة العربية منذ عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وثقته بأنهم منبر للهداية. وهو ما يدل بالفعل على أن فكرة انتشار القومية العربية والناصرية عند

أهل الساحل المتصالح كانت مشوبة بالتوجه الإسلامي الذي كانت رائدته السعودية في المنطقة. وقال الشاعر سالم بن علي العويس عن هذا الموقف:

فَشـــاهَ الأنانِيّون لا دَرَّ درُّهـــم أولئك أمراضُ السنينِ الغوابـرِ

فما ظلم استعمار قومٍ كظُلْمِهِمْ وإن وجدوا عُذْراً سقيما لِعــاذرِ

سوى رحمات الله بين جِنانـــه لعبدالعزيز الراحم المتنامـــر

فآل سعودٍ آلُ بِرٍّ ورحمـــةٍ وليسوا على سوءٍ دَفين مخامِـر

فإن أيّدوا قبلَ الملوك هدايـةً أُتيحتْ فأذِّن في رؤوسِ المنابـر

وقل رَجَمَ الشيطانَ عن خَلَجاته سعودٌ ورَوّحْ سَمْعَنَا بالبشائر[51]

والقصيدة في سائر أبياتها يحذر الشاعر فيها العرب من مكائد الأعداء ومخاطر الحروب ويحث على الوحدة العربية. والجدير بالذكر أن اليمن بادرت بالانضمام إلي الوحدة ووقع على اتفاق الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة في الخامس من آذار 1958م[52].

2-2-3: قصيدة "لبنان والوحدة العربية":

الواقع أن المملكة العربية السعودية لم تكن الوحيدة التي صوب الراصدون لما كان يجري في الوطن العربي سهام الشك بموقفها من الوحدة وقيام الجمهورية، بل حتى لبنان التي تأخرت حكومتها فيها إصدار بيان رسمي تؤيد فيه هذا

الحدث الكبير في الوطن العربي، رغم أن شعب لبنان رحب بالوحدة بين مصر وسوريا، وخرجت مجموعات كبيرة من الشعب اللبناني نحو دمشق السورية عبرت الجبال والوديان رافعين الأعلام السورية والمصرية واللبنانية مسرورين بالوحدة، ورغم أن رئيس مجلس النواب اللبناني أرسل برقيات تهنئة للرئيسين المصري والسوري إلا أن حكومة لبنان نفسها تأخرت في إصدار البيان الرسمي بالموقف اللبناني مما دفع بعض التجمعات اللبنانية إلى اتهام الحكومة اللبنانية بسوء النية اتجاه الوحدة واتهموها بمحاولة تقويض قيام الجمهورية العربية المتحدة[53]. وهو الأمر الذي أزعج الشاعر سالم بن علي العويس معزيا سبب التأخر بتأثير فرنسا على حكومة لبنان، فكتب قصيدة عتب فيها على لبنان هذا الموقف فقال في مطلعها:

قد أخْجَلَتْنا بطولِ المطَلْ لبنانُ كأنّ مَنْ سَكَنَ الفيحاءَ طليانُ
غسّان منكم والفيحاءِ قد عبثتْ فيكم فرنسا فدنتمْ مثلما دانوا
ثم امتسكْتُمْ جميعًا في الكفاحِ على عيسى وأحمدُ عند الله إخوان[54]

وهي أبيات يعتب فيها الشاعر سالم بن علي العويس على قيادة لبنان عدم المسارعة للانضمام أو التعبير عن تأييدها، موجها أصابع الاتهام إلى فرنسا في تحريض قيادة لبنان على ذلك، وفي ذات الوقت مؤكدا على عروبتها.

2-2-4: قصيدة " وحدة سوريا ومصر":

لم يكن إيمان الشاعر سالم بن علي العويس بالوحدة العربية وبقيام الجمهورية العربية المتحدة (1958م) مجرد تعبير عاطفي لذلك الحدث التاريخي الكبير، إذ كان يدرك أن ضخامة الحدث كانت بقدر ضخامة حجم التهديدات والتضحيات أيضا، وهو ما اتضح من خلال كتابته لهذه القصيدة التي بَيّن فيها موقفه من تلك التهديدات وعدم ممانعته لحمل السلاح دفاعا عنها بقوله:

تَباعَد عن حمل السلاح جهادي ولستُ لنفسي بالسلامة فادي
ولا الموتُ في ظل السيوف لَمَنْيَتي وتلك ولو يدري الجهول مرادي
حياةٌ لدى الرَبِّ الكريمِ كريمةٌ لخيرٌ كثيرًا من جِهاد عوادي[55]

وهي أبيات يؤكد فيها الشاعر عدم خوفه من المشاركة بالسلاح للدفاع عن الوحدة العربية رغم ما تشي به كلمات القصيدة من شعوره بعواطف غامضة هي مزيج من اليأس من المشاركة والأمل في أن يكون له دور في حمايتها، ولكن يصطدم بعدم استطاعته ذلك إما لبعد المكان أو لكبر سنه فالوحدة العربية حدثت قبل أشهر فقط من وافته وهو في السبعين من عمره. ومع ذلك لا يمنعه كل ذلك من التعبير عن فرحته وإعجابه بصنيع الزعماء العرب الذين حققوا الحلم بالوحدة فقال مادحا الرئيسين جمال عبدالناصر وشكري القوتلي[56]:

ويركبُ ما سَنَّ القوتلي مَنابـــــرا مِنَ النورِ لو خُطّتْ له بمدادِ

مجلة الدراسات التاريخية
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707
المجلد 23 العدد 02 السنة2023 ص ص655/692

ويسكنُ عبدُالناصر المجدَ ساطعا مع الشمس في أرجاء كُلِّ بلادِ
يُوالي عليه الناس أَطيبَ ذكرِهِمْ وتحملُ عنه الشمسُ أَرْوَعَ ضادِ[57]

2-2-5: قصيدة" الوحدة العربية":

تغنى الشاعر سالم بن علي العويس بالوحدة العربية بعدما أصبحت واقعا يعيشون فيه بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة 1958م، فكتب قصيدة يعبر فيها عن امتنانه لمن نال شرف العمل من أجلها، وذم من تلكأ في الانضمام لها فقال أبيات منها:

جَثَمتْ بحيثُ يُذَلَّلُ استعمارُ وإذًا يجِدُ المدعين إطارُ
نظروا إلى جنَباته فإذا به عن كل نافذة يُسَدُّ جِـــدار
ضحَّى لها الأحرارُ بالشرف الذي فكأنَّ من ضحَّوْا هنالك طاروا
لا تعجل المتَلكِّئين فليس في أرْواعهم شلل ولا استنكـــار

ثم يرى الشاعر أن الوحدة بين مصر وسوريا هي لأولي الأبصار غنيمة وحصن يتحصنون بها من المصاعب التي تواجههم. فقال في ذلك:

"والوحدة الكبرى": ومصر وسوريا لِأولي البصائر ليلُهُنّ نهـــار
واشْهدْ بنا هذا السباق فإنـــــه لَسباقُ مجدٍ ما عليه غبـــار
واشهد بنا في هذا السباق فإنـــه لسباق مجد ما عليه غبـــــار[58]

2-2-6 قصيدة "الوحدة تراث الأكابر"

مجلة الدراسات التاريخية
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707
المجلد 23 العدد 02 السنة2023 ص ص655/692

بنظرة ثاقبة مدركة لأبعاد هذه الوحدة وما قد يترتب عليها من صعوبات بدأت تطفو على السطح بسبب صعوبة دمج كافة الأجهزة الحكومية وإرضاء جميع الأطراف وتوفير كل احتياجات الشعبين، ومنع استحواذ طرف على آخر وغيرها من الأسباب التي أسهمت في إفشال استمرار الوحدة مستقبلا[59] والذي بناء عليه توقع المراقبون فشل هذه الوحدة. نجد الشاعر سالم بن علي العويس يبين مغانم الوحدة بين البلدين ويتوقع لها النجاح رغم ما يثار من لغط حولها. وهو ما يؤكد إيمانه الكبير بقضية الوحدة العربية وبأمله في استمرارها فيقول في قصيدته:

هي الوحدة الكبرى تُراث الأكابرِ وقلْ لِيَ هل آمنتَ أم غير قـــــادرِ!
ولولا وزعيم لا يُجادَل رأيـــــه حكمتُ على أحلامنا بالخســـائر
ولكــنني مما تبينـــــــتُ لا أرى سوى النُّجح إن النُّجحَ حظُّ المُصابر
ومما علمنا من سلوك زعيمنا هو الصبر حتى اليأس من كل صابرِ[60]

وهي أبيات تدل على اعتزازه بما حققه العرب من وحدة كانت أشبه بالأمنية المستحيلة أو بالحلم بعيد المنال، وفي ذات الأبيات نجد الثقة غير المحدودة أو المسقوفة التي يشعر بها الشاعر سالم بن علي العويس اتجاه الزعيم جمال عبدالناصر الذي وصفه بالقوة والصبر.

❖ الخاتمة وأهم النتائج:

شكل قيام الجمهورية العربية المتحدة عام 1958 بين مصر وسوريا، حدثا تاريخيا كبيرا جدا، تلقفته الشعوب العربية المتعطشة للوحدة العربية الكبرى بالفرح والسرور، فعبرت عن فرحها بشتى الوسائل المعروفة والمتاحة في ذلك الوقت كالمظاهرات الشعبية والمقالات السياسية والأدبية والقصائد الشعرية، التي عكست الفرحة بالحدث الكبير الاستثنائي وفي ذات الوقت أعطت فكرة واضحة عن الحياة السياسية والفكرية للشعوب العربية ومنها إمارات الساحل المتصالح، التي تمازجت فكريا وعاطفيا مع الشعوب الأخرى في استقبال الحدث والتعبير عن الفرح به. وهو ما يمكن استنباطه من خلال قراءة قصائد الشاعر سالم بن علي العويس قراءة تاريخيا سياسية فكرية وليس قراءة أدبية بلاغية. ومن خلال تلك القراءات تبينت بعض النتائج منها:

- أن سكان إمارات الساحل المتصالح كانوا متفاعلين مع ما كان يجري حولهم في الوطن العربي الكبير، وكان لهم قناعات يعبرون عنها بشتى الوسائل المتاحة حينذاك، أبرزها كتابة القصائد الشعرية السياسية.
- أسهم وصول الصحف والمجلات العربية، واستماع سكان إمارات الساحل المتصالح للمذياع في خلق توجه فكري نتج عنه موقف سياسي متوائم مع المواقف السياسية التي تبنتها الشعوب العربية الأخرى في مختلف أقطار الوطن العربي آنذاك.

- استطاع الشاعر سالم بن علي العويس التعبير عن أفكاره وتوجهاته السياسية المعبرة عن شريحة واسعة من أبناء الإمارات عبر قصائده الشعرية السياسية التي أعطت فكرة واضحة عن التيارات الفكرية والتوجهات السياسية السائدة في إمارات الساحل المتصالح في العقد الخامس من القرن العشرين تحديدا.
- أمل الشاعر سالم بن علي العويس في قيام وحدة عربية كبرى تضم كل الأقطار العربية لمواجهة الاستعمار ولتقوية الموقف السياسي العربي وتوحيده في مواجهة العالم الغربي.
- مثل الشاعر سالم بن علي العويس شريحة واسعة من أبناء قومه في نظرتهم للرئيس المصري جمال عبدالناصر، حيث نظروا إليه نظرة إجلال وإكبار وخصوه بالحب والتأييد دونا عن رؤساء العرب وزعمائهم في تلك الفترة.
- تضمنت القصائد الشعرية التي كتبها الشاعر سالم بن علي العويس عن قيام الجمهورية العربية المتحدة 1958م كثير من التفاصيل منها تفاصيل سبقت الحدث التاريخي وأخرى تزامنت معه والتي كان أغلبها دسائس ومؤامرات كان يحيطها الغرب ويساعدهم فيها بعض الموالين لهم من العرب لإفشال مشروع الوحدة بين مصر وسوريا حينذاك.

- أثبتت الدراسة أن أبناء الساحل المتصالح أمنوا بأفكار القومية العربية كأفكار أكثر منها مذهب سياسي، وأنها امتزجت لديهم بالتوجه الإسلامي بسبب قوة تأثير الأفكار الإسلامية وميلهم السياسي نحو المملكة العربية السعودية.

❖ الهوامش:

([1]) جمال عبدالناصر (1918-1970): ولد بالإسكندرية لأسرة تنتمي إلى بلدة بني مر بمحافظة أسيوط المصرية، ودرس بها ثم التحق بالكلية الحربية عام 1937م. ساهم في تشكيل حركة الضباط الأحرار التي قادت ثورة 23 تموز/يوليو 1952م. ثم تولى رئاسة مصر عام 1956م وبعدها بنحو سنتين تم اختياره رئيسا لجمهورية العربية المتحدة عام 1958م. (تركي، ضاهر: **أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبدالناصر**، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع بيروت،ط2، 1992م،ص –ص 156-157.)

([2]) سلطان بن بخيت، العميمي: **سالم بن علي العويس حياته وأشعاره**، أكاديمية الشعر، أبوظبي، ط2، 2014.ص- ص 17-18

([3]) بلال، البدور: .**موسوعة شعراء الإمارات**، لوتس للإعلان ،دبي،.ط1، 2013م،ج1.ص -ص 289-290

([4]) علي محمد، راشد: **تاريخ النهضة الثقافية في الشارقة 1800-1972م**، هيئة الشارقة للوثائق والأرشيف، الشارقة، ط1، 2019م،ج1، ص 95.

([5]) محمد مرسي، عبدالله: **دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها**، نور حوران للدراسات والنشر والتراث، دمشق،ط1، 2023. ص 355.

([6]) القومية العربية :تقوم القومية العربية على فكرة تحقيق وحدة الأمة العربية وإقامة دولة واحدة في الوطن العربي الكبير وبناء نهضة جديدة، فالقومية في جوهرها دعوة إلى تأكيد هوية الأمة وشخصيتها

مجلة الدراسات التاريخية
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707
المجلد 23 العدد 02 السنة2023 ص ص655/692

الخاصة المميزة أمام الغير، وهي فكرة نضالية تهدف إلى بناء دولة خاصة بالعرب بعد تحررها من الحكم الأجنبي وتوفير الحرية لأبنائها. وهي من الحركات التي أيدت الوحدة بين مصر وسوريا عام 1958م. (هاني، الهندي: **الحركة القومية العربية في القرن العشرين (دراسة سياسية)**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، 2015.ص 14، ص 18)

([7]) مفيد، الزيدي: **التيارات السياسية والفكرية في الخليج العربي (1971-2003م)**، منتدى المعارف، بيروت ،ط1، 2003.ص 209.

([8]) سلطان بن بخيت، العميمي: **سالم بن علي العويس حياته وأشعاره**. مرجع سابق، ص ص 17-18.

([9]) سالم بن علي، العويس: **ديوان نداء الخليج**، دار المهد للنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 1987،ص 5.

([10]) بلال، البدور: .**موسوعة شعراء الإمارات** ، مرجع سابق،ج1، ص 290.

([11]) عبدالإله،عبدالقادر: **سالم بن علي العويس وثائق ودراسات وأبحاث 1887-1959م**، منشورات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة،ط1، 1988،ص70.

([12]) سلطان بن بخيت، العميمي: **سالم بن علي العويس حياته وأشعاره**. مرجع سابق، ص 37.

([13]) ثورة 23 يوليو 1952م: قاد جمال عبدالناصر وزملاؤه من ضباط الجيش المصري ثورة 23 تموز/يوليو 1952 التي تعتبر أحد أهم الثورات الكبرى في تاريخ الوطن العربي، وقد تَعدَّ تأثيرها مصر إلى أبعد الحدود العربية وكانت شرارة ثورات التحرر الإفريقي. (هاني، الهندي: **الحركة القومية العربية في القرن العشرين (دراسة سياسية)**، مرجع سابق، ص 485.)

([14]) ثورة 14 تموز/يوليو 1958: بدأت الثورة أو الانقلاب بعدما صدرت أوامر للوائيين عراقيين أحدهما بقيادة عبدالكريم قاسم والآخر بقيادة عبدالسلام عارف يوم 13تموز/يوليو بالتحرك نحو الأردن لمساندة القوات الأمريكية المتأهبة آنذاك لضرب لبنان الذي كان يشهد ثورة ضد رئيسه، ولكن قائدي اللوائيين العراقيين اتجاه إلى بغداد واستوليا على الأماكن المهمة ثم اتجها إلى القصر الملكي وقتلوا الملك فيصل والوصي عليه عبدالإله ونوري السعيد. وقد ساند الشعب العراقي هذا الانقلاب وأيد قيام نظام جمهوري

ترأسه عبدالكريم قاسم ونائبه عبدالسلام عارف. (محمد علي، القوزي: دراسات في تاريخ العرب المعاصر دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999، ص 212.)

([15]) عبدالإله،عبدالقادر: **سالم بن علي العويس وثائق ودراسات وأبحاث 1887-1959م** ، مرجع سابق،ص10.

([16]) حمد خليفة.، بوشهاب: **مشاهير الشعراء في دولة الإمارات**، أكاديمية الشعر، أبوظبي،ط1، 2019م. ص 224.

([17]) علي محمد، المطروشي: **تاريخ التعليم في الشارقة 1900-1950م دراسة تاريخية وصفية موضوعية**، هيئة الشارقة للوثائق والأرشيف، الشارقة، ط1، 2019.ص66، ص 68.

([18]) صلاح، العقاد: **التيارات السياسية في الخليج العربي** مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،(د-ط) 1983. ، ص 295.

([19]) عبدالله، عبدالرحمن: **الإمارات في ذاكرة أبنائها**. هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، أبوظبي، ط1، ج1، 2013.ص66.

([20]) علي محمد، المطروشي: **تاريخ التعليم في الشارقة 1900-1950م** ، مرجع سابق ،ص 183.

([21]) محمد مرسي، عبدالله: **دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها**، مرجع سابق، ص 267.

([22]) علي محمد، راشد : **الاتفاقيات السياسية والاقتصادية التي عقدت بين إمارات ساحل عمان وبريطانيا 1806-1971**،اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة،ط2، 2004، ص 151.

([23]) كتب الشاعر سالم بن علي العويس رسالة بتاريخ (7 رجب 1377هـ/27 يناير 1957) حينما وصلت أخبار مشروع الوحدة قال فيها :" سيدي جمال عبدالناصر السلام عليك، سم دولتكم مع سوريا "العرب المتحدة" اقرع أذنك بها ثم انظر أثرها. وكما هي فيك هي في كل العرب" (سالم بن علي، العويس: **نداء الخليج**. تحقيق وتعليق: حور، محمد إبراهيم، منشورات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة، ط1، 1994م، ص 81.)

(24) مفيد، الزيدي: **التيارات السياسية والفكرية في الخليج العربي (1971-2003م)**، مرجع سابق ،ص 210.

(25) عبدالإله،عبدالقادر: **سالم بن علي العويس وثائق ودراسات وأبحاث 1887-1959م** ، مرجع سابق، ص 62.

(26) محمد فارس ،الفارس: **صفحات من تاريخ الإمارات والخليج**، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان،(د-ط)، 2009، ص 340 .

(27) أماني، محمد: **إذاعة صوت العرب.. 68 عاما على بدء بث حصن العروبة الإعلامي**، 4 يوليو 2021م. الموقع الالكتروني لصحيفة دار الهلال:https://darelhilal.com

(28) عبدالله، النويس: **وسائل الإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة**، شركة أبوظبي للطباعة والنشر، أبوظبي، ط1، 1984.ص-ص125-126.

(29) محمد عبدالجليل، الفهيم: **من المحل إلى الغنى: قصة أبوظبي**، مركز لندن للدراسات العربية، لندن،ط2، 2013.ص 102.

(30) عبدالله عبدالرحمن في ذاكرة أبنائها، مرجع سابق، ج3، ص 267.

(31) سالم بن علي، العويس: **ديوان نداء الخليج**، مصدر سابق، ص 6.

(32) مفيد، الزيدي: **التيارات السياسية والفكرية في الخليج العربي (1971-2003م)**، مرجع سابق، ص 207.

(33) الثورة الجزائرية 1954: تشكلت في الجزائر اللجنة الثورية للوحدة والعمل في مطلع 1954 وتم انتخاب قيادة ثورية موحدة تتخذ الكفاح المسلح وسيلة لاسترجاع السيادة الوطنية في آذار /مارس من العام ذاته، وبدأت ترتسم في الأفق السياسي الجزائري بوادر اتخاذ القرار للقيام بثروة مسلحة ضد الاستعمار الفرنسي بغرض الاستقلال. وهو ما حدث فعلا في مطلع شهر نوفمبر من ذات السنة حيث هجم الجزائريون على القوات الفرنسية وأعوانها (مطمر. محمد العيد. ثورة نوفمبر 54 في الجزائر (1954-1962)

(أوراس-النمامشة) أو فاتحة النار. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص 75، ص 92)

([34]) مفيد، الزيدي: **التيارات السياسية والفكرية في الخليج العربي (1971-2003م)**، مرجع سابق، ص 205.

([35]) المرجع نفسه، ص 231.

([36]) انقلاب 1954 في سوريا: تسببت السياسة الداخلية للرئيس السوري أديب الشيشكلي (1951-1954) بإثارة سخط شعبي عام لتعطيله الحريات العامة ومنع قيام الأحزاب السياسية، وزج العديد من القيادات الحزبية في السجون؛ فكان ذلك محركا للقيادات العسكرية في سوريا لإعلان التمرد في 24 شباط/فبراير 1954 في عدد من المحافظات السورية فكان فاتحة التغيير السياسي الكبير في سوريا(بشير، زين العابدين: **الجيش والسياسية في سورية 1918-2000**. دار الجابية، لندن، ط 1، 2008.، ص 219)

([37]) سالم بن علي، العويس: **ديوان نداء الخليج**، مصدر سابق، ص125.

([38]) المصدر نفسه، ص 19.

([39]) المصدر نفسه، ص 89.

([40]) هاني، الهندي: **الحركة القومية العربية في القرن العشرين (دراسة سياسية)**،مرجع سابق، ص441، ص 486

([41]) المرجع نفسه،ص491.

([42]) أحمد يوسف، أحمد: **عبدالناصر والوحدة العربية: خبرة الماضي وآفاق الحاضر والمستقبل**. مجلة المستقبل العربي المجلد (41)، العدد (479) 31 يناير/كانون الثاني 2019، ص 7.

([43]) المرجع نفسه ،ص ص :7-8.

([44]) نايلة محمود، غانم .(2009) **الأوضاع السياسية في سوريا 1953**-1973، رسالة دكتوراه غير منشورة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية، ص 39

([45]) سالم بن علي، العويس: **ديوان نداء الخليج**، مصدر سابق، ص ص 16-17

([46])أيزنهور: ولد الرئيس الأمريكي دوايت ديفيد أيزنهور عام 1890م في ولاية كانساس الأمريكية، وشغل منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بين عامي 1953-1969م. لاقت أفكار الرئيس الأمريكي أيزنهور شعبية كبيرة خاصة تلك التي قاد فيها حملة ضد الشيوعية وكوريا والفساد.(https://ar.wikipedia.org)

([47]) سالم بن علي، العويس: **ديوان نداء الخليج**، مصدر سابق، ص 148

([48]) المصدر نفسه، ص ص:148-149.

([49]) سالم بن علي، العويس: **نداء الخليج**. تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم، حور، مصدر سابق، ص 84.

([50]) الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود(1902-1969م)، تولى حكم المملكة العربية السعودية عام 1953م. لم يسر الملك سعود بالوحدة بين البلدين لما تمخض عنها من انتشار صيت الرئيس عبدالناصر وقدرته على إتمام وحدة مع سوريا في الوقت الذي كان فيه الملك سعود يحاول أن يكون له دورا فاعلا في دمشق. وقد قام بعض الأفراد بتحريض الملك وإقناعه بأن الرئيس جمال كان ينوي الحصول على مكاسب سياسية من وراء الوحدة مع سوريا، مما زاد الفجوة بين الرياض والقاهرة. وفي 24 شباط/فبراير 1958 قدم عبدالحميد السراج معلومات ووثائق جاء فيها أن السعوديون ينون الإطاحة بالرئيس جمال لمنع الوحدة بين البلدين. (نايلة محمود، غانم. (2009) **الأوضاع السياسية في سوريا 1953**- مرجع سابق، ص 45).

([51]) سالم بن علي، العويس: **ديوان نداء الخليج**، مصدر سابق، ، ص ص:100-101.

([52]) نايلة محمود، غانم .(2009) **الأوضاع السياسية في سوريا 1953**- المرجع السابق، ص 45.

([53]) المرجع نفسه، ص ص 40-41

([54]) سالم بن علي، العويس: **ديوان نداء الخليج**، مصدر سابق، ص 66.

([55]) المصدر نفسه، ص 94.

([56]) شكري القوتلي (1891-1967): ولد في محافظة دمشق ودرس فيها ثم أكمل دراسته في الأستانة بالمدرسة الملكية، شارك في النضال ضد الفرنسيين في ثورة 1925 ، واختير عضوا في مجلس النواب

السوري عام 1936م ثم انتخب رئيسا للجمهورية السورية عام 1943م تعرض للإطاحة به إثر انقلاب عام 1949م، ولكنه عاد لرئاسة الجمهورية عام 1955م، وتنازل عن الرئاسة لأجل الوحدة مع مصر عام 1958م.(حميد، الجميلي وآخرون: **موسوعة أعلام العرب**. بغداد بيت الحكمة، بغداد، (د-ط)، ج1، ص ص 239-241).

([57]) سالم بن علي، العويس: **ديوان نداء الخليج**، مصدر سابق، ، ص 95

([58]) المصدر نفسه، ص 104.

([59]) للتعرف على تلك الصعوبات التي قوضت الوحدة بين مصر وسوريا الرجوع إلى : نايلة محمود، غانم .(2009) **الأوضاع السياسية في سوريا 1953-** مرجع سابق ،ص ص 56-59.

([60]) سالم بن علي، العويس: **ديوان نداء الخليج**، مصدر سابق، ص 100.

❖ قائمة المراجع:

- أحمد يوسف، أحمد: **عبدالناصر والوحدة العربية: خبرة الماضي وآفاق الحاضر والمستقبل**. مجلة المستقبل العربي المجلد (41)، العدد (479) 31 يناير/كانون الثاني 2019.
- أماني، محمد: **إذاعة صوت العرب.. 68 عاما على بدء بث حصن العروبة الإعلامي**، 4 يوليو 2021م. الموقع الالكتروني لصحيفة دار الهلال: https://darelhilal.com
- بشير، زين العابدين: **الجيش والسياسية في سورية 1918-2000**. دار الجابية، لندن، ط 1، 2008.
- بلال، البدور: **موسوعة شعراء الإمارات**، لوتس للإعلان، دبي، ط1، 2013م، ج1.
- تركي، ضاهر: **أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبدالناصر**، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ط2، 1992م.
- حمد خليفة.، بوشهاب: **مشاهير الشعراء في دولة الإمارات**، أكاديمية الشعر، أبوظبي، ط1، 2019م.

- حميد، الجميلي وآخرون: موسوعة **أعلام العرب**. بغداد بيت الحكمة، بغداد، (د-ط)،ج1.
- سالم بن علي، العويس: **ديوان نداء الخليج**، دار المهد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1987.
- سالم بن علي، العويس: **نداء الخليج**. تحقيق وتعليق: حور، محمد إبراهيم، منشورات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة، ط1، 1994.
- سلطان بن بخيت، العميمي: **سالم بن علي العويس حياته وأشعاره**، أكاديمية الشعر، أبوظبي ط2، 2014.
- صلاح، العقاد: **التيارات السياسية في الخليج العربي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د-ط)،1983.
- عبدالإله، عبدالقادر: **سالم بن علي العويس وثائق ودراسات وأبحاث 1887-1959م**، منشورات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة، ط1، 1988.
- عبدالله، النويس: **وسائل الإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة**، شركة أبوظبي للطباعة والنشر، أبوظبي، ط1، 1984.
- عبدالله، عبدالرحمن: **الإمارات في ذاكرة أبنائها**. هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، أبوظبي،ط1، ج 1،ج3، 2013.
- علي محمد، المطروشي: **تاريخ التعليم في الشارقة 1900-1950م دراسة تاريخية وصفية موضوعية**، هيئة الشارقة للوثائق والأرشيف، الشارقة، ط1، 2019.
- علي محمد، راشد: **الاتفاقيات السياسية والاقتصادية التي عقدت بين إمارات ساحل عمان وبريطانيا 1806-1971**، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة،ط2، 2004.
- علي محمد، راشد: **تاريخ النهضة الثقافية في الشارقة 1800-1972م**، هيئة الشارقة للوثائق والأرشيف، الشارقة، ط1، 2019م، ج1.

- محرك البحث العالمي ويكيبيديا: الرئيس الأمريكي دوايت ديفيد أيزنهور https://ar.wikipedia.org
- محمد العيد، مطمر: **ثورة نوفمبر54 في الجزائر(1954-1962) (أوراس-النمامشة) أو فاتحة النار**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2015.
- محمد عبدالجليل، الفهيم: **من المحل إلى الغنى: قصة أبوظبي**، مركز لندن للدراسات العربية، لندن، ط2، 2013.
- محمد علي، القوزي: **دراسات في تاريخ العرب المعاصر**، دار النهضة العربية، بيروت،ط1، 1999.
- محمد فارس، الفارس: **صفحات من تاريخ الإمارات والخليج**، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، (د-ط)، 2009.
- محمد مرسي، عبدالله: **دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها**، نور حوران للدراسات والنشر والتراث، دمشق، ط1، 2023.
- مفيد، الزيدي: **التيارات السياسية والفكرية في الخليج العربي (1971-2003م)**، مندى المعارف، بيروت، ط1، 2003.
- نايلة محمود. غانم (2009) **الأوضاع السياسية في سوريا 1953-1973**، رسالة دكتوراه غير منشورة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.
- هاني، الهندي: **الحركة القومية العربية في القرن العشرين (دراسة سياسية)**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، 2015.